

انتبهوا.. أولادنا في خطر

أكثر من ٣٠ قاصراً يحوّلون إلى القضاء شهرياً في دمشق وريفها

معظم الحالات تعاطي مخدرات وتحرشات جنسية بالفتيات

محمد منار حميجو

يبدو أن الأزمة ساهمت إلى حد كبير في انتشار ما يسمى بالجرائم البسيطة «الجنتجة» بين طلاب المدارس وخصوصاً في المرحلة الثانوية سواء المشاجرات أم السرقات التي تحدث ولا يخلو الأمر أيضاً من بعض التحرشات الجنسية بالطالبات. وكشفت إحصائيات قضائية أن عدد القاصرين الذين يحوّلون إلى القضاء بينهم مختلفة تجاوز شهرياً أكثر من ٣٠ حالة في دمشق وريفها والكثير منهم طلاب مدارس في المرحلة الثانوية كاشفة أن معظم الحالات المتعلقة بتعاطي المخدرات وتحرشات جنسية بالفتيات.

وأكد مصدر قضائي أنه تم ضبط مجموعة من الطلاب من بينهم طالبات بتعاطين المخدرات وبعد التحقيق معهم تبين أنهم ينتمون إلى أسر ميسورة، معتبراً أن ظاهرة الجنتج في المدارس ارتفعت إلى حد كبير والحالات المضبوطة في القضاء واضحة في ذلك. وفي تصريح له «الوطن» أكد المصدر أنه تم توقيف العديد من الجنتج التي ارتكباها طلاب المدارس في القضاء بناء على ضبوط الشرطة المنظمة.

وضبط الأمن الجنائي طلاباً تشاجروا في مدرستهم ما دفع بأحدهم إلى طعن زميله بسكين في رقبته إلا أنها لم تصل إلى حالة خطيرة وأثناء التحقيق تبين أن المشاجرة كانت بسبب فتاة وقع في غرامها طالبان وبدأت المناقشة بينهما للحصول على النظرة المرتقبة منها إلا أن الطالبة لم يعجبها أباً منهما فبدأ كل واحد منهما بإلقاء اللوم على الآخر علماً أنهما

الحرب على الطفولة

محمد راكان مصطفى

أشبع أشكال الإجرام هو المرتكب بحق الأطفال، الذي يفسد الأخلاق ويقتل البراءة، ويخلق السلوك المنحرف، ولعل أسوأ أشكال الحرب على سورية يكمن في استهداف أطفالها ليحولهم إلى آلة قتل وإرهاب والعمل على إفساد تربيتهم بما يحقق تدمير المستقبل.

تجلت هذه الأهداف بوضوح وبصورة مباشرة في برمجة العصابات الإرهابية بعض الأطفال لتحويلهم إلى آلة قتل مجردة من كل مشاعر الإنسانية وبراءة الطفولة، وتجنيدهم ضمن أعمال إرهابية.

على حين اختبأت أهدافهم في حالات أخرى متسللة عبر التفرير بالطفولة وجرحها إلى تعاطي المخدرات، أو من خلال الإيعان في تشديد الحصار الاقتصادي لخلق بيئة فقيرة تدفع بعض الأطفال إلى ارتكاب الجنتج من سرقة ونشل وتسول لتأمين أبنئهم مقومات الحياة.

وبدليل ذلك وجود حالات كثيرة لأطفال تم تجنيدهم كأدوات في الحرب على سورية مستغلين التشتت الأسري الحاصل وحالات النزوح والهجير والفقر، الأمر الذي سهل على الكثير من الجهات الداعمة للإرهاب وشبكات الاتجار بالبشر استغلال أطفال سورية والمتجارة بهم وبأعضائهم.

ما تم ذكره يعضنا أمام ضرورة وضع إستراتيجية لحماية مستقبل سورية، وضمان أن يعيش كل طفل برائة طفولته من خلال تسخير كامل الطاقات لتحقيق هذا الهدف عبر الجهات المعنية سواء لجهة تطبيق إلزامية التعليم بجدية واتخاذ الإجراءات التي تراعي الصحة النفسية للطفل وقيام المدارس بدورها التربوي وقيل كل شيء تأمين متطلبات الطفل المعيشية بما يضمن له حياة كريمة.

أحالت متحريين

جنسياً بتلاميذ

على القضاء

حمادة - محمد أحمد خبازي

تنفتي ظاهرة التحرش الجنسي في مدارس حمادة، والحالات التي تم ضبطها لا تتعدى أصابع الكف الواحدة، واتخذت مديرية التربية الإجراءات العقابية المسلكية والقانونية بحق مرتكبها، وأحالتهم على القضاء ليقول فهم كلمته.

وأكد مدير تربية حمادة يحيى منجد له «الوطن» ضبط ٤ حالات فقط في بعض مدارس الذكور والإناث، وأحدة منها في حمادة والبقية في المناطق. مبيناً أنه تم إنهاء مهمة أحد المكلفين ونقل مستخدم من مدرسة إلى الدائرة الفرعية في المحافظة لتحريهما جنسياً بتلاميذ من الجنتج، وبالطبع لقد تم إحالة الجميع على القضاء أيضاً.

وفي مصدر في قيادة الشرطة وجود حالات دعارة في المدارس، وأكد أن التحرش الجنسي لا يشكل ظاهرة وإنما هناك حالات فردية تمت السيطرة عليها وعلجت حسب القانون.

القبض على مروجين وزعوا حبوباً مخدرة على الطلاب في الكافيتريات والمقاهي

أكثر من ٥٠ طالباً زبائن لمروجي المخدرات

السويداء - عبيد صيموعة

وصلت عملية ترويج المخدرات وبيعها إلى مدارس السويداء، ويؤكدها القبض على أكثر من ميسر لبيع المخدرات يتجولون أمام تلك المدارس بحوزتهم أوعية مخدرة وكان الأخطر منها هي قبض الجهات المختصة في المحافظة (سابقاً) على مروجين قاموا بتوزيع الحبوب المخدرة والحشيش على الطلاب ضمن إحدى الكافيتريات والمقاهي. ومن خلال متابعة «الوطن» مع مصادر قانونية قامت بالعمل والمتابعة للمغات أطفال يزيد عددهم على ٥٠ طفلاً ويعملهم من طلاب المدارس ممن جرى الاعتراف والإشارة إليهم من المروجين (بعد أن تم القبض عليهم وتوقيفهم) بأنهم من زبائنهم. أكدت المصادر القانونية أنه وبالوقوف على الحقائق ومحاوره الأطفال تبين أنه تم التفرير بهم ومحاولة جرمهم وإدانتهم على المخدرات عن طريق لفائف الحشيش في السهرات وجمعيات الأصدقاء والكافيتريات ومستغلين ظروف المراهقة والرغبة في التجربة، ولقت المصدر إلى أن جميع الأطفال ممن جرى جرمهم والتفرير بهم وفق الملفات القانونية كانوا من أبناء العائلات التي تتميز



بوجود المال أو السلطة.

ويؤكد مصدر في فرع مكافحة المخدرات في السويداء أنه جرى منذ بداية العام الحالي تنظيم ٧١ ضبطاً وتوقيف ما يزيد على ٦٠ تقصيرهم داخل الوطن، لافتاً إلى أنه يتم يومياً تسيير دوريات إلى المدارس ومتابعة ومراقبة البائعين الجوالين والمتمركزين



صديقان حميمان.

ومن الحالات المضبوطة أيضاً أن أحد الطلاب استغل إحدى تلميذات المدرسة الإعدادية ليقدم معها علاقة غرامية تتطور فيما بعد إلى علاقة جنسية وبدأ الفتى وهو في الصف الحادي عشر بتصويرها وهو يقيم معها تلك العلاقة طبعاً بعد أن وعدا بالزواج. وبعد فترة من هذه العلاقة اكتشف مدير المدرسة بعد تفتيشه لجوال الطالب الملاحقة وأحاله إلى الإرشاد النفسي لنتم معالجته تربوياً.

من جهة أحد مديري المدارس قال: إن هناك الكثير من الطلاب يعتدون على الأستاذة بالضرب وهذه

تعتبر جنتجة يعاقب عليها الطالب كاشفاً أنه تم فصل العديد من طلاب الثانوية لإقدامهم على ضرب أساتذتهم. وأشار المدير إلى أن هناك طلاباً في مدرسته كانوا يتحرشون بالأنسات الصغيرات وخصوصاً منهن الجميلات حتى إن أحد الطلاب حضن إحدى الأنسات أثناء حصتها وبما أن المدرسة جميلة فإن الطالب لم يتحمل جمالها ما دفعه إلى حضنها وسط استغراب من الطلاب والأساتذة. وأضاف المدير إنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق الطالب بفضله من المدرسة عدة أيام باعتبار

٤٠٪ معدل ازدياد الجانحين في المدارس خلال الأزمة

عبد الجليل له «الوطن»: تشتت أسري بنسبة ٥٠٪ وعوامل أدت لخلق الانحراف عند طلاب المدارس

فادي بك الشريف

قدرت الباحث والأخصائية في الصحة النفسية الدكتورة آداب عبد الجليل أن نسبة ازدياد جنوح الأطفال وطلاب المدارس بأكثر من ٤٠٪ خلال الأزمة نتيجة الظروف التي أثرت على العائلة السورية وأدت إلى تفكك ٥٠٪ منها، ما انعكس على موضوع تنشئة وتربية الطفل، الأمر الذي ولد لدى الطلاب تصرفات وسلوكاً غير سوي.

ولفتت عبد الجليل له «الوطن» إلى ورود حالات ضرب وعنف بين طلاب المدارس وصل إلى حد الضرب في الأدوات الحادة في إحدى المدارس، مشيرة إلى أن الأزمة خلقت تشوهاً في عقول الأطفال.

وأوضحت الدكتورة عبد الجليل أن هؤلاء الطلاب بحاجة إلى الأمان والحب والطموح والنجاح والتفوق وإذا لم يتم تلبية هذه المتطلبات بشكل أو بآخر من الناحية النفسية فإنه سيؤدي إلى نتائج عكسية، مبيناً أن ازدياد الجنوح في المدارس سببه التشتت الأسري وفقدان أحد الوالدين وعدم قيام المدرسة بالدور المطلوب منها على صعيد التربية النفسية إضافة إلى البيئة المحيطة بالطلاب وأصدقاء السوء والفقر. وأشارت الأخصائية الصحة النفسية إلى أنه ليس كل طفل معرض للانحراف ولكن هناك عوامل مساعدة

أغلب الجانحين لديهم درجات ذكاء مرتفعة

على الانحراف والجنوح ومنها العوامل النفسية التي تتعلق بميول الطالب وشخصيته والعامل الوراثي له دور أيضاً. ذاكراً أن هناك حالات منحرفة بسبب سوء تربية الطفل، معتبرة أن معظم حالات الجنوح هي عبارة عن اضطراب نفسي أو ذهني وهي حالات خاصة وضرب وتخريب. وأكدت الدكتورة عبد الجليل أن المطلوب من المدارس الاهتمام أكثر بالنواحي التربوية وإبلاؤها مزيداً من الدعم والتركيز، إضافة إلى منح الطلاب جانباً من الحرية فيما يخص الأنشطة المدرسية والعمل على تلبية احتياجاتهم ورغبتهم، مبيناً أن معظم الجانحين لديهم درجة ذكاء مرتفعة مقارنة مع غيرهم.

٩٠٪ من جرائم أحداث اللادقية سرقة



التربية: تصلنا شكواي حول شكوك بتعاطي المخدرات

مركز الأحداث بالمحافظة لاتخاذ الإجراءات اللازمة. ورغم عدم وجود إشارات فعلية لطلبية اللادقية ومن في أعمارهم إلا أن العديد من المصادر الأهلية تتحدث عن حالات فلتان وتسبب في صفوفهم خاصة للمرحلة الثانوية، وأكدت إحدى المدرسات له «الوطن» أن هناك طلبية بإحدى ثانويات الذكور يقيمون «زعامات» فيما بينهم ويهينون المدرسات ولا أحد يستطيع توقيفهم عند حدودهم، ويبتزون بعض الطلبة الذين «لا حول لهم ولا قوة» من عدة نواح دون مواجهتهم من قبل المعنيين، ويسأل البعض إلى متى سيستمر التسبب الحاصل في بعض مدارس اللادقية بانتظار إدانة «لن تثبت على بعضهم لأنهم من مقدم».

وأضاف حسون: «وصلنا منذ أيام موقوفان بتهم الإرهاب (بمشاركتهم بأعمال مسلحة) تمت إحالتهم إلى دمشق لاتخاذ الإجراءات اللازمة، وباقي الموقوفين تتنوع تهمهم بين مشاجرة، تلميش بنات المدارس، حيازة دراجة ناروية من دون رخصة، حادث سير) لتكون وفق ما يسمى أحداثاً صلحية فيتم توقيفهم م بين أسبوع إلى شهر كحد أقصى إن لم يتم توكيل محام له. وذكر مدير المركز بأنه وخلال العام الحالي لم يتم توقيف أي حدث بنهم تعاطي المخدرات أو التعامل بها، مشيراً إلى أن جميع المخالفات التي ترتكب باللاذقية ممن لم يتجاوزوا ١٨ سنة ومهما كان نوع الجرم المرتكب يتم تحويلهم فوراً إلى

عبيد سمير محمود

يشكو عدد من الأهالي تراجع مستوى تعليم أولادهم في مدارس اللادقية بسبب ما سموه «رداءة مستوى التربية والتعليم» فيها، فمسألة تراجع التدريس تجاوزها منذ بداية الحرب تقريباً حيث صرفنا نفقتنا لأولادنا مدرسين خاصين في ظل ازدياد عدد الطلاب بالمدارس التي يبرر بها بعض الأساتذة تقصيرهم داخل الحصص الدراسية، بحسب قولهم، وأضافوا «لكن عدم الانضباط وغياب الرقابة عن سلوك الطلاب داخل المدرسة له تبعات خطيرة قد تؤدي لضياع مستقبل أبنائنا في حال لم تتخذ التربية إجراءات صارمة تنق من خلالها بأن أولادنا تحت عين المراقبة في المدارس وليسوا كما لو أنهم في الشارع» بحسب تعبيرهم.

حيث تنتشر عدة مظاهر سلوكية سيئة بين «جيل المدارس» هذه الأيام، تختلف حسب نوع المرحلة، إلا أن أخطر ما هي ما يحكي عن «تعاطي الحبوب المخدرة» التي وبحسب مصادر أهلية فإنهم يسمعون أحاديث بعض الطلاب المراهقين عند انصرافهم من المدرسة بأنهم يتواعدون لتناول «الكيف» في إشارة لنوع من الحبوب المخدرة، إلا أن ليس هناك أدلة على بعض هؤلاء، حسب ما ذكر نائب مدير التربية في اللادقية إسماعيل بكورة في تصريحه له «الوطن»، مبيناً: تصلنا شكواي عن بعض الطلبة حول شكوك بتعاطيهم للمخدرات وأخرها شكوى كانت بحق طالبة في إحدى ثانويات الإناث في اللادقية مع بداية العام الدراسي الحالي، وعند متابعتنا للحالة وتواصلنا مع أهلها، لم يتم تبويت أي شيء بالدليل القاطع لإدانة الطالبة.

وأضاف بكورة: «تتابع بشكل جدي أحوال الطلبة من خلال جولات على كافة المدارس بشكل متواصل وفي حال ورود أي شكوى يقوم فريق من الموجهين المختصين بمتابعة الأمر والتحقق من صحة أي معلومات مشتبه فيها. من جانبه أكد مدير مركز الأحداث في اللادقية سوراج حسون في تصريح له «الوطن»، أن أبرز القضايا حالياً في المركز هي جرائم السرقات التي وصلت حتى ٩٠٪ بين موصوفة وعادية، وعدد الموقوفين نحو ٣٦ حدثاً والعدد يتغير بشكل يومي ما بين موقوف جديد أو مفرج عنه بمعدل ٤٠ حدثاً كعدل وسطى خلال فترة الشتاء في حين يزداد بمعدل أكبر خلال فصل الصيف.